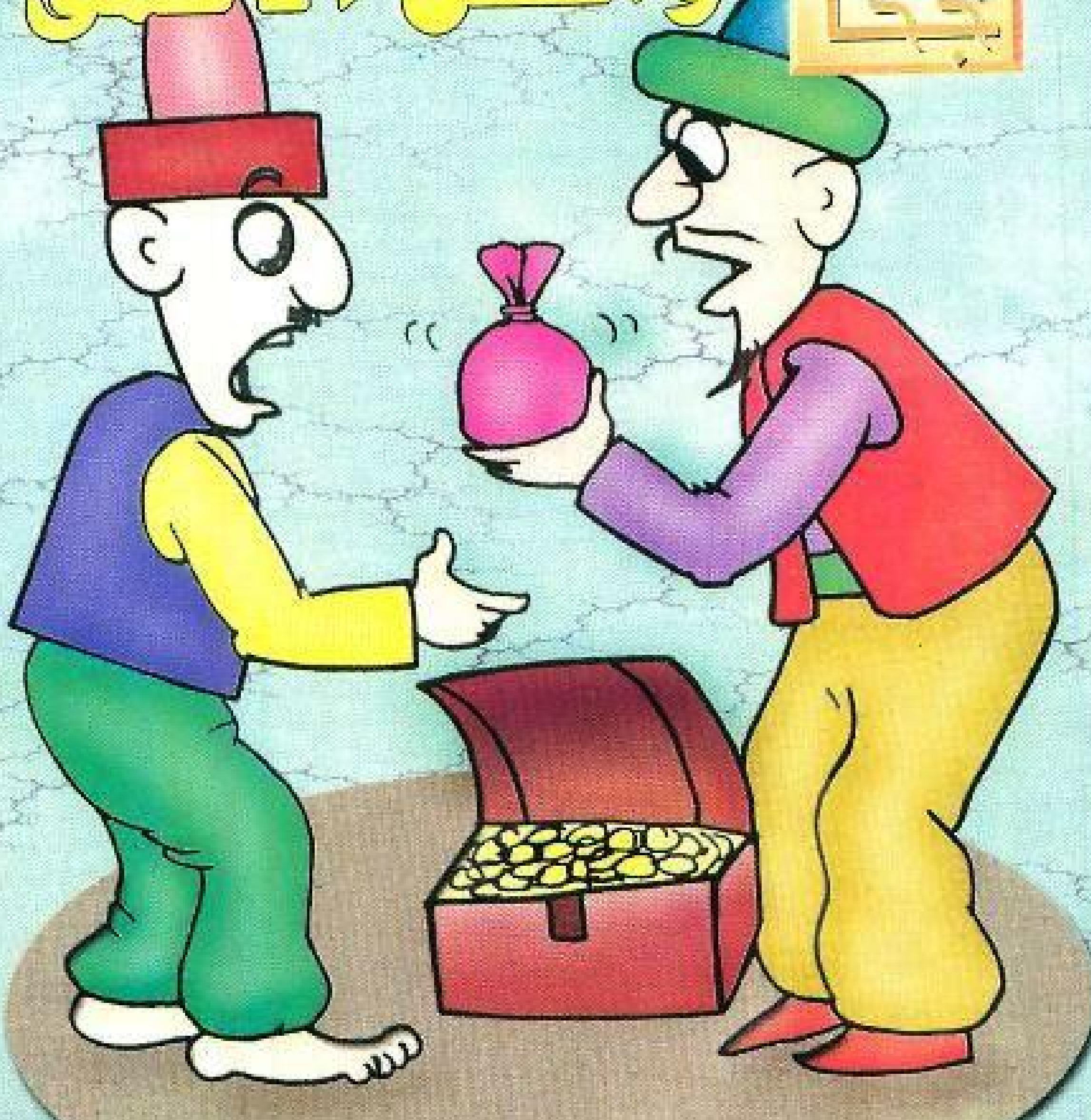
نوادر جحا للأطفال



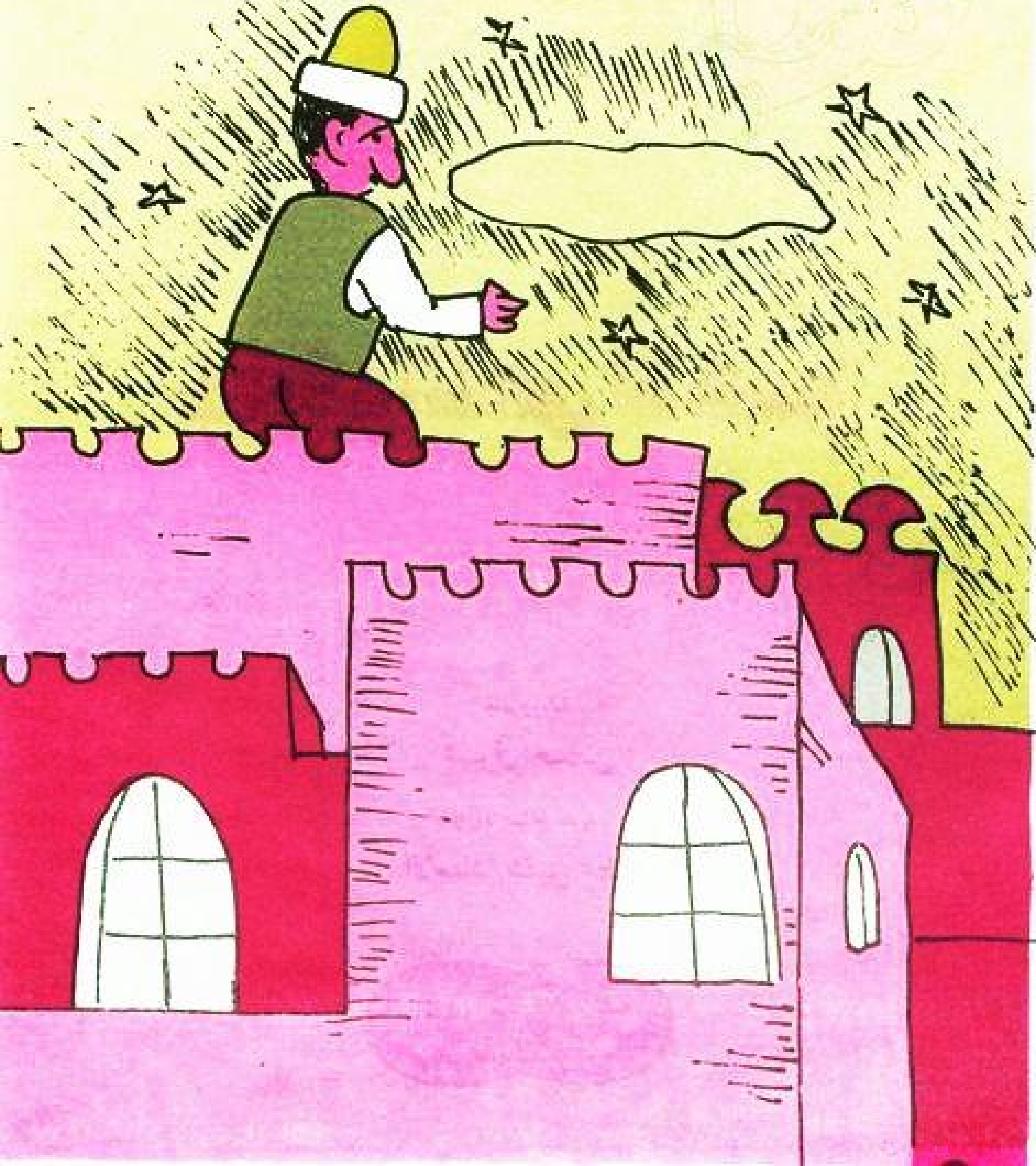
50

جحا واللص الأحمق

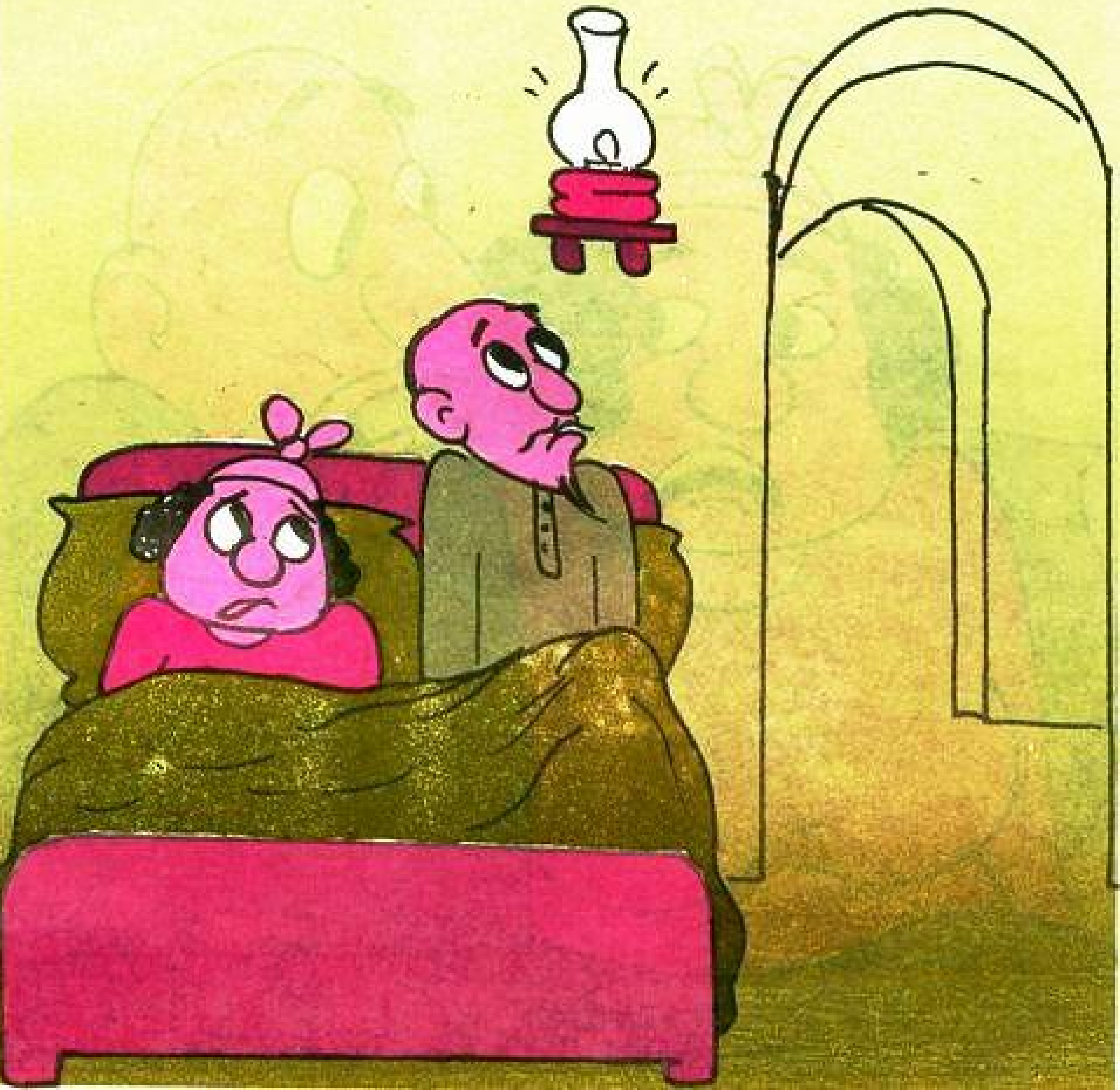


الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨١٥٥ - ٢٨٢٥٥٥٤ - ٢٨٥٨١٩٧
فاكس: ٩٨٩٧٠١٩

أَرادَ لِصٌّ أَنْ يَسْرِقَ بَيْتَ جُحا ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ، وَتَسَلَّقَهُ حَتَّى أَصْبَحَ فَوْقَ سَطْحِ البَيْتِ .



كَانَ جُحَا نَائِمًا بِجِوَارِ امْرَأَتِهِ ، فَشَعَرَ بِوَقْعِ أَقْدَامِ اللِّصِّ ، فَاسْتَيْقَظَ ، وَأَيْقَظَ امْرَأَتِهِ .



هَمَسَ جُحَا لِزَوْجَتِهِ قَائِلًا :

ــ إِنَّ هُنَاكَ لِصًّا فَوْقَ سَطَحِ بَيْتِنَا .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ فِي رُعْبٍ :

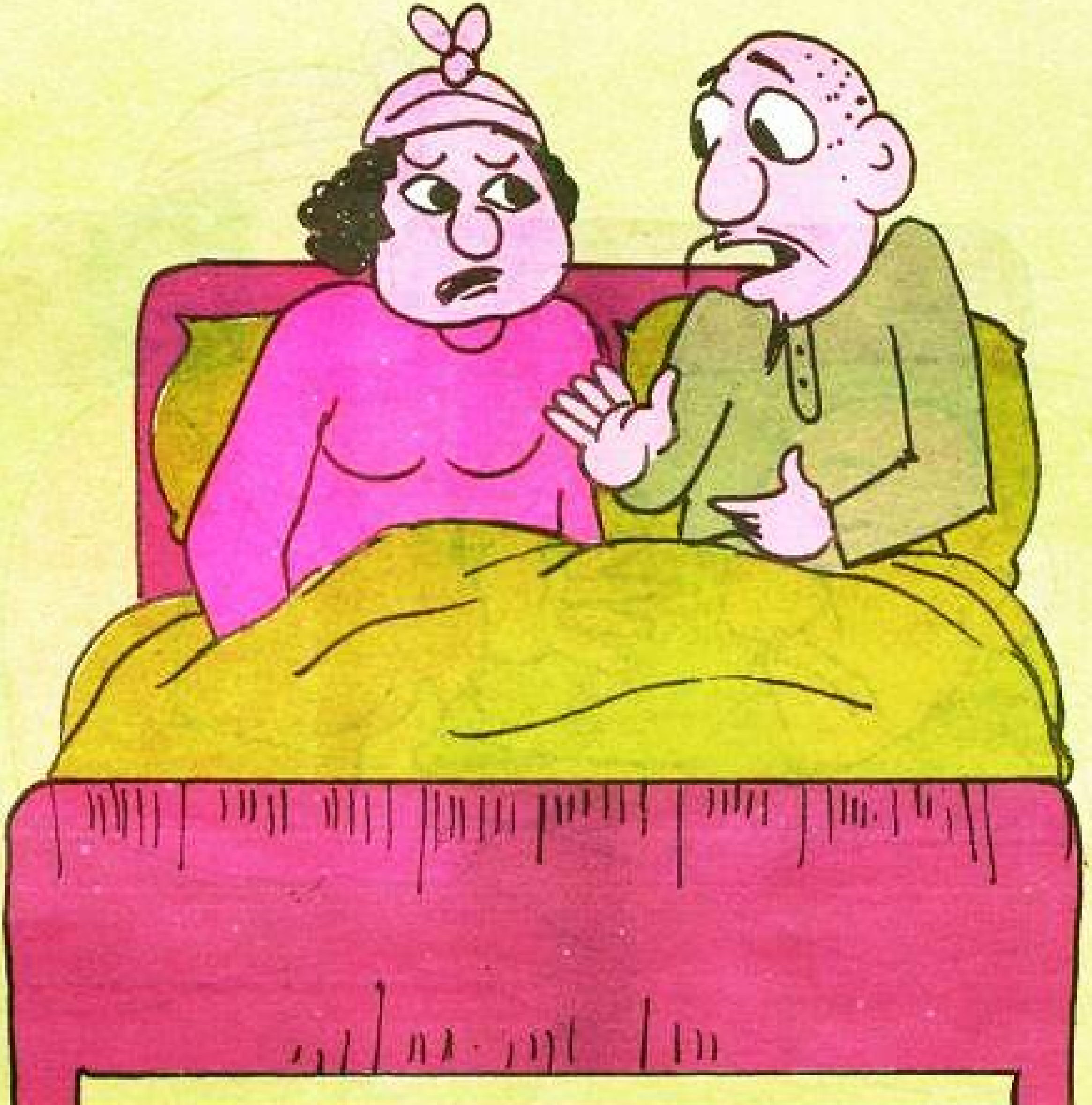
ــ وَمَا العَمَلُ يَا جُحَا ؟ إِنِّي خَائِفَةٌ .



فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا، وَقَالَ:

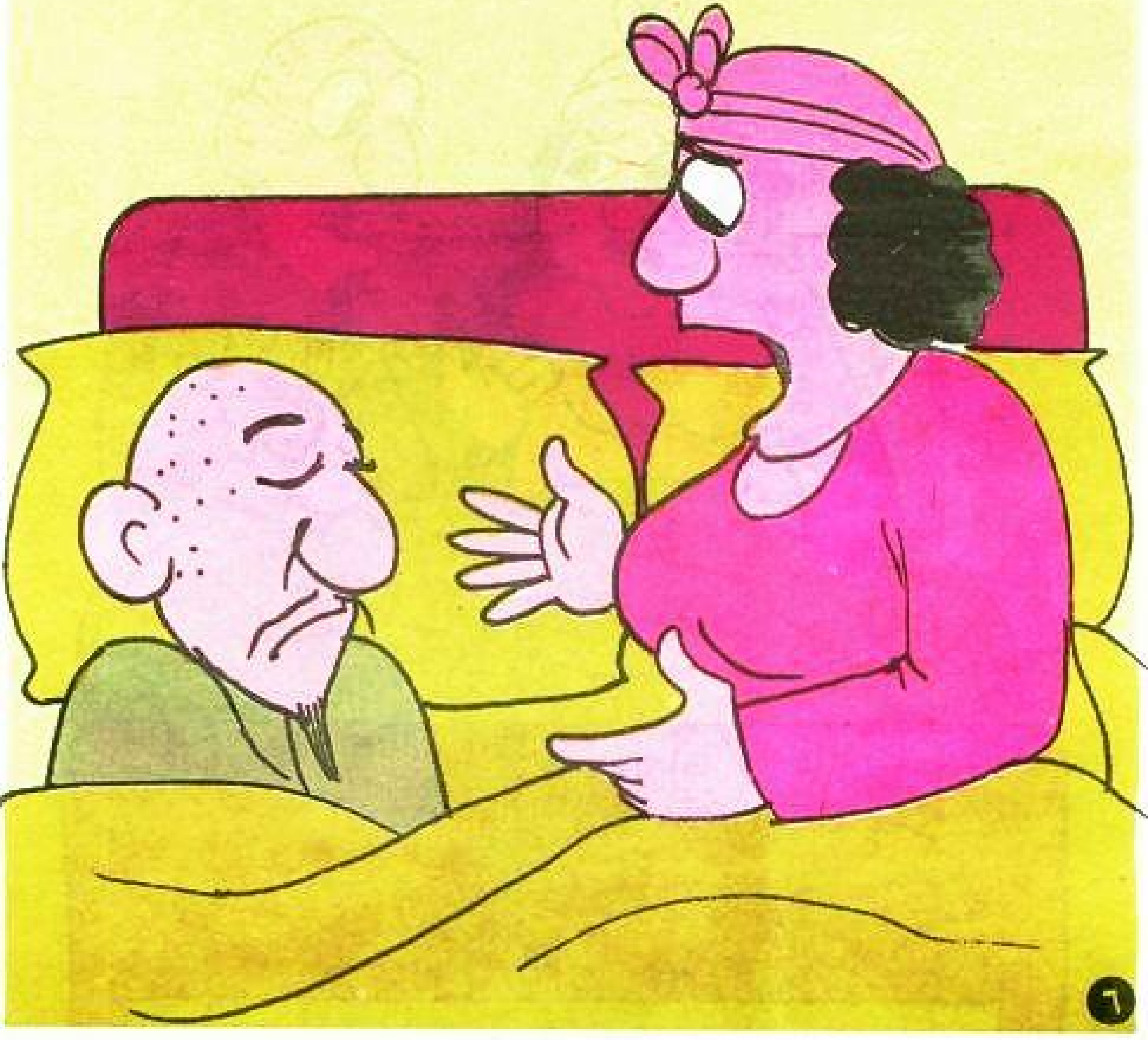
ـ اِفْعَلِي مَا سَأَقُولُهُ لَكِ، سَأَتَصَنَّعُ النَّوْمَ، فَأَيْقِظِينِي، وَقُولِي لِي بِصَوْتٍ عَالٍ:

ـ مَا كُلُّ هَذَا المَالِ يَا جُحَا؟



فَفَعَلَتْ زَوْجَتُهُ ذَلِكَ قَائِلَةً بِصَوْتٍ عَالٍ :

ــ يَا جُحَا يَا جُحَا مَا هَذَا المَالُ كُلُّهُ ؟ مِنْ أَيْنَ جَمَعْتَ هَذَا المَالَ العَظِيمَ ؟ وَمَتَى ؟



قَالَ جُحَا فِى غَضَبٍ :

ــ أَتُوقِظِينَنِى مِنَ النَّوْمِ فِى هَذَا الوَقْتِ المُتَأَخِّرِ ، لِتَسْأَلِينِى مَنْ أَيْنَ هَذِهِ الثَّرْوَةِ ؟ قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ــ لَا أُطِيقُ صَبْرًا ، إِنَّهَا ثَرْوَةٌ كَبِيرَةٌ أَخْبِرْنِى يَا جُحَا .



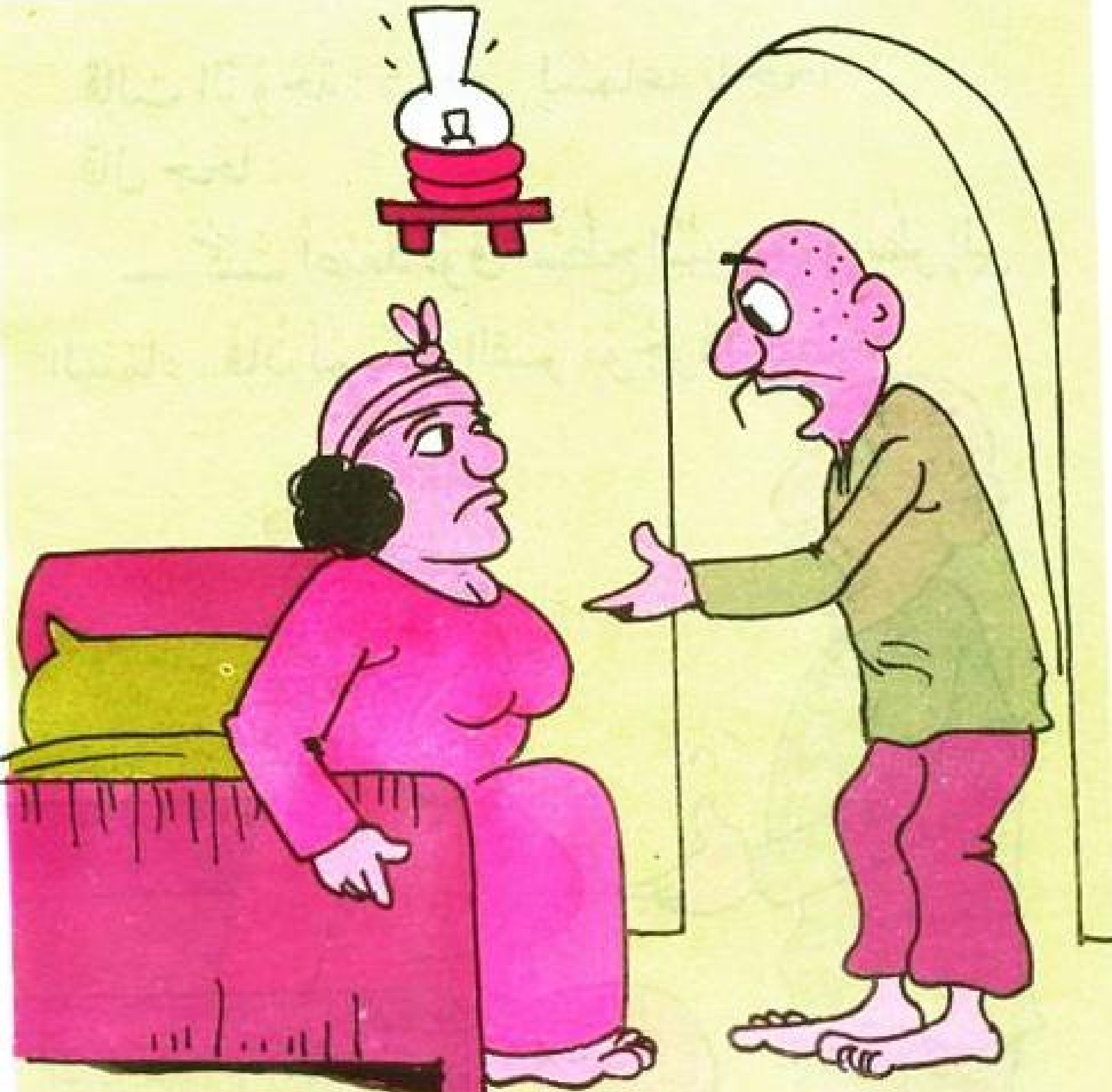
قَالَ جُحَا :

ـ كُنْتُ فِي شَبَابِي أَسْطُو عَلَى المَنَازِلِ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ كُلُّ هَذَا المَالِ مِنْ السَّطْوِ عَلَى المَنَازِلِ ؟ إِنِّي لَا أُصَدِّقُكَ .





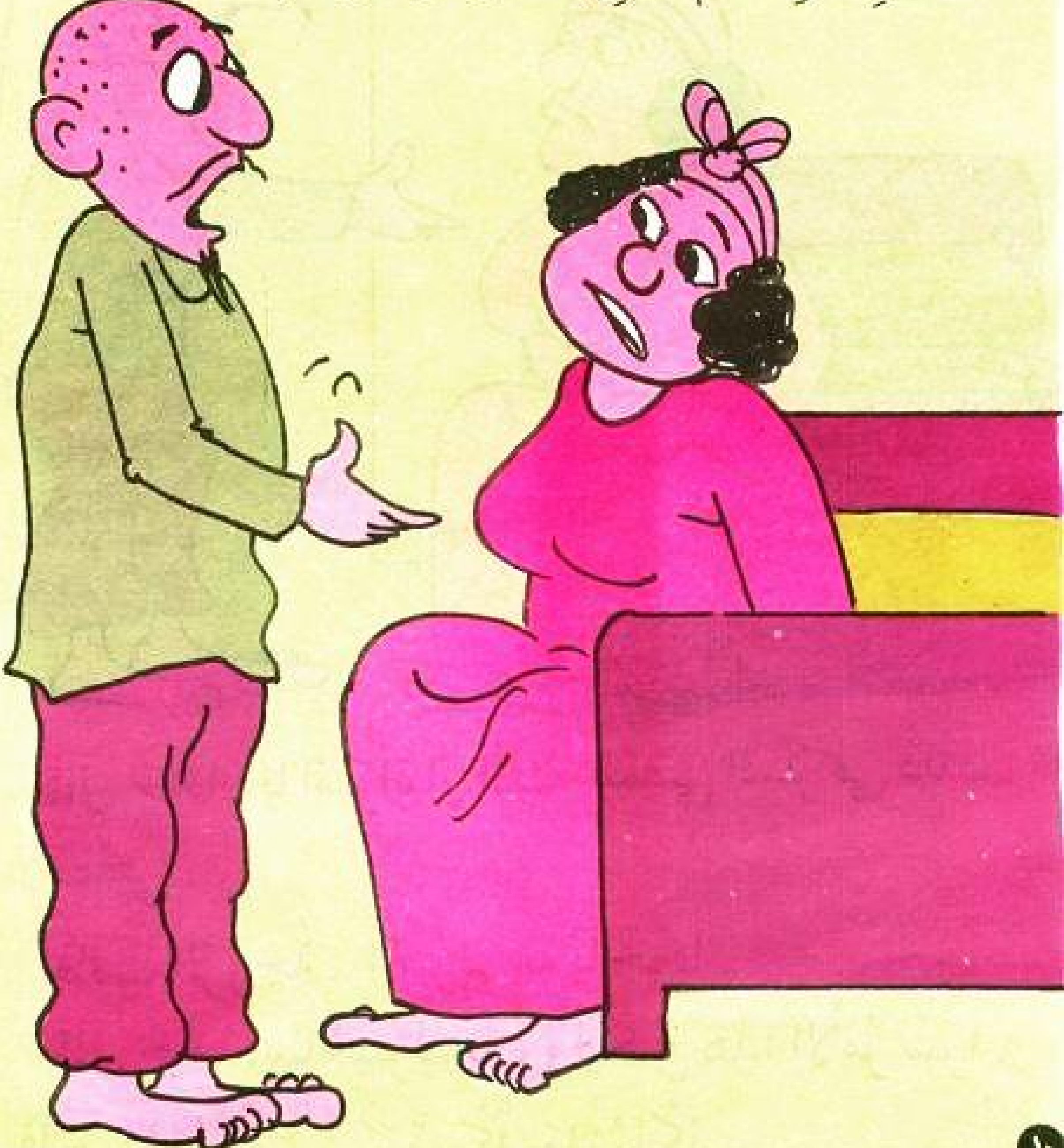
قَالَ جُحَا : يَا امْرَأَةِ لَوْ أَنَّكِ عَلِمْتِي السِّرَّ فِي ذَلِكَ لاقْتَنَعْتِي .

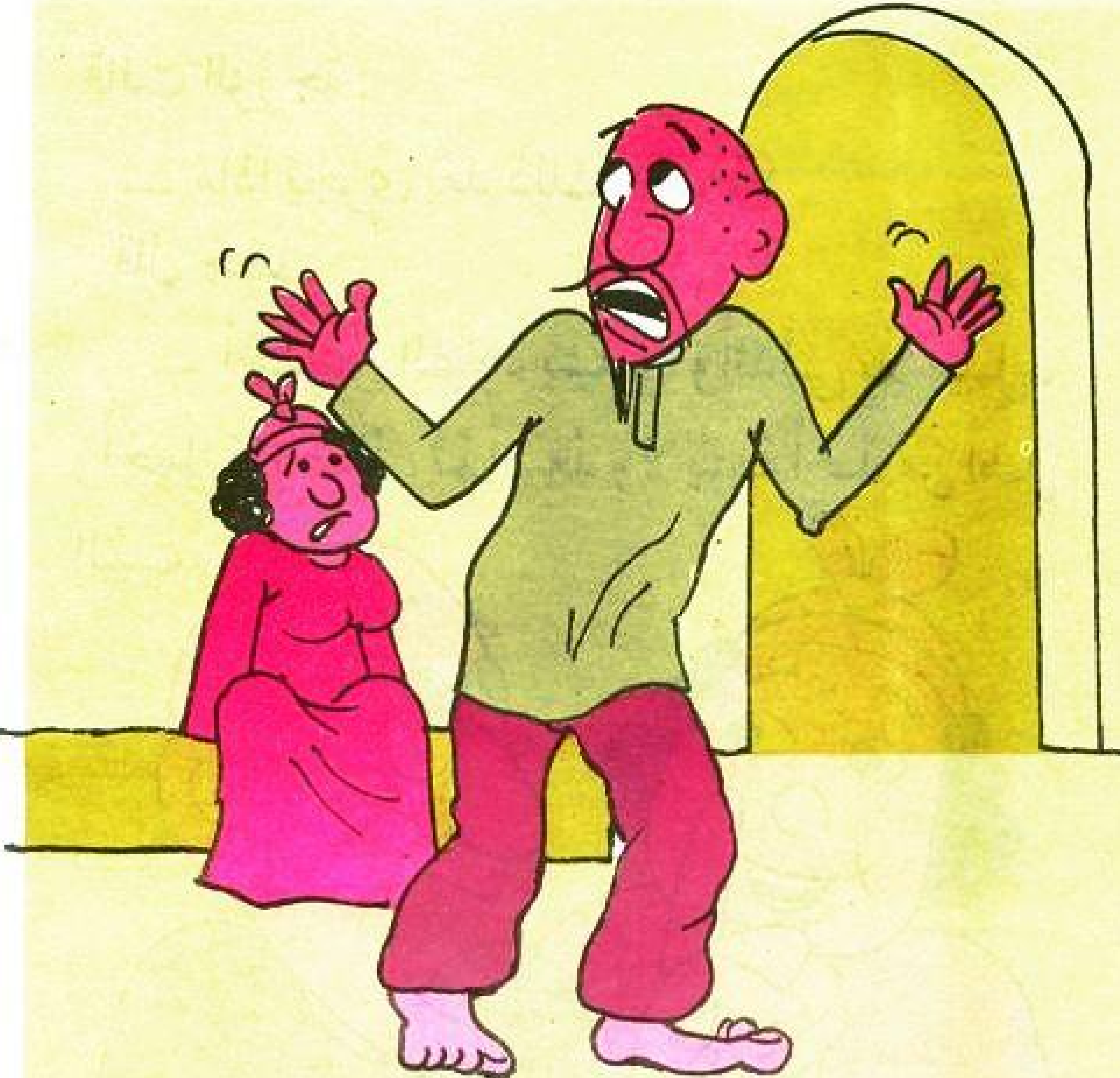
قَالَتِ الزَّوْجَةُ : أَخْبِرْنِي بِهِ يَا جُحَا .

قَالَ جُحَا : سَأُخْبِرُكِ بِهِ ، وَلْيَكُنْ هَذَا الأَمْرُ سِرًّا ، فَلَوْ عَلِمَهُ لِصٌّ لَسَرَقَ كُلَّ مَا نَمْلِكُهُ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : شَوَّقْتَنِى لِسَمَاعِهِ يَا جُحَا .
قَالَ جُحَا :

ــ كُنْتُ أَصْعَدُ فَوْقَ أَسْطُحِ الْبُيُوتِ ، وَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْقَمَرُ مَوْجُودًا اِنْتَظَرْتُهُ .





قَالَتِ الزَّوْجَةُ مُقَاطِعَةً :

ـــ وَمَادَخْلُ القَمرِ فِى ذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا :

ـــ فَإِنْ طَلَعَ القَمرُ تَعلَّقْتُ بِالضَّوْءِ الَّذِى يَنْفُذُ مِنْ (مَنْوَرِ) البَيْتِ وَأَقُولُ شُولُمْ بُلُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ :

ـ مَاذَا يَجْرِى بَعْدَ ذَلِكَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا :

ـ أَحْتَضِنُ الضَّوْءَ بِشِدَّةٍ ، وَأَتَدَلَّى بِلَا حَبْلٍ ، وَأَحْمِلُ مَا أَحْمِلُهُ ، ثُمَّ أَصْعَدُ وَلَا يَنْتَبِهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .



وَلَمَّا كَانَ اللِّصُّ يَتَصَنَّتُ إِلَى هَذَا الكَلَامِ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي سُرُورٍ :

ــ يَا لَهَا مِنْ غَنِيمَةٍ كَبِيرَةٍ ! إِنَّهَا لَيْلَةُ السَّعْدِ ، يَا لَكَ مِنْ غَبِيٍّ يَا جُحَا ! سَتَخْسَرُ كُلَّ مَالِكَ .

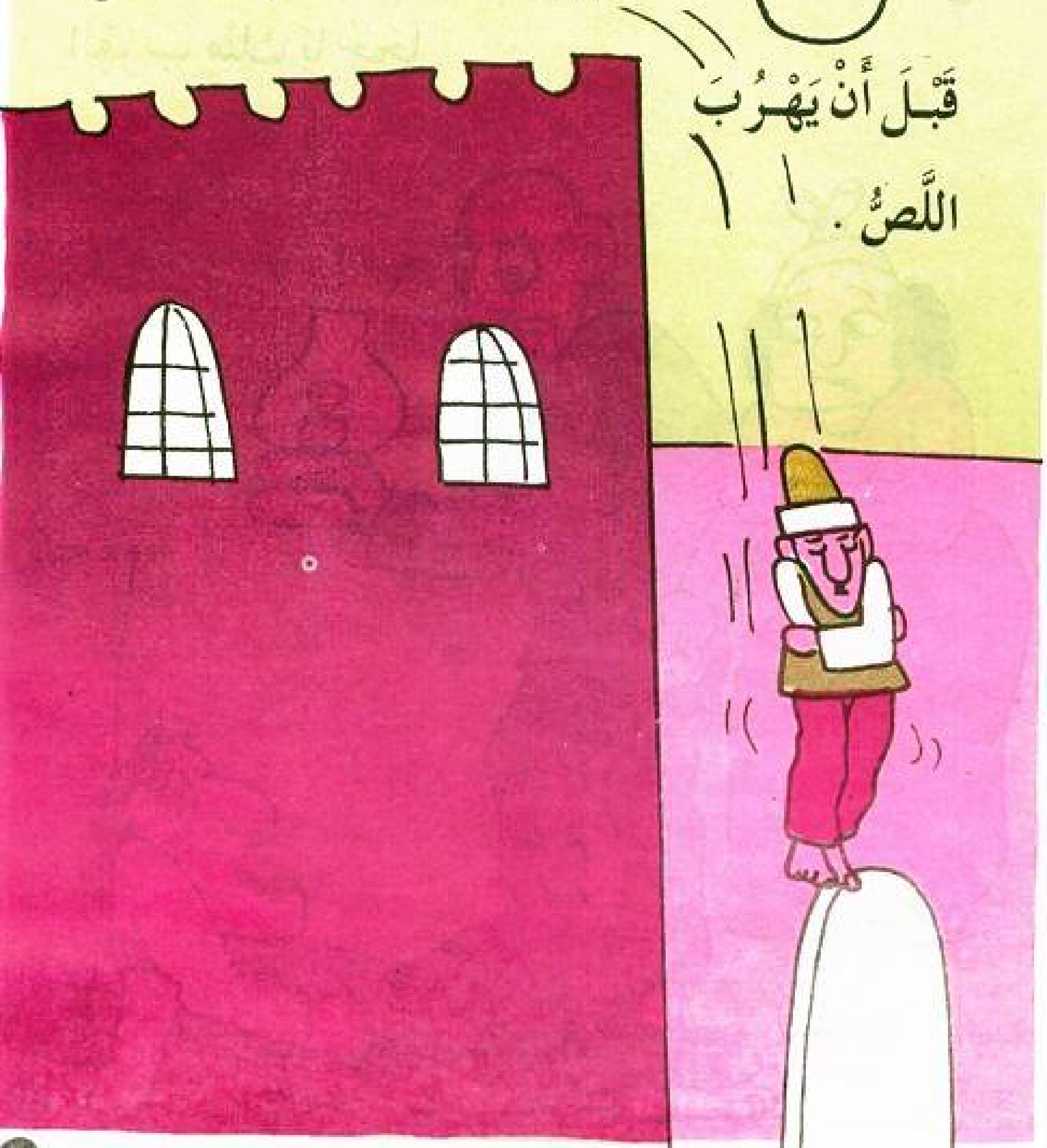


نَظَرَ اللِّصُّ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا نَفَذَ ضَوْءُ القَمَرِ إِلَى (مَنْوَرِ) بَيْتِ جُحَا اِحْتَضَنَهُ اللِّصُّ، وَهُوَ يَقُولُ:

ـ شُولُمْ بُلُمْ سِبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَرَكَ نَفْسَهُ يَهْوِي مِنْ أَعْلَا البَيْت.



فَسَقَطَ عَلَى أَرْضِ (الْمَنْوَرِ) ، وَتَكَسَّرَتْ أَضْلاعُهُ
وَرَاحَ يَتَلَوَّى ، وَيَصْرُخُ مِنَ الأَلَمِ ، فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ جُحَا ،
وَصَاحَ بِزَوْجَتِهِ أَنْ تُشْعِلَ الْمِصْبَاحَ
قَبْلَ أَنْ يَهْرُبَ
اللِّصُّ .



قَالَ اللِّصُّ وَهُوَ يَتَأَلَّمُ:

ـ مَا دُمْتَ تَعْرِفُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ العَظِيمَةَ يَا جُحَا، وَأَنَا بِهَذِهِ العَقْلِيَّةِ الحَمْقَاءِ، فَلَنْ أَسْتَطِيعَ الهَرَبَ مِنْكَ يَا جُحَا.

